

يوميات سياسية

ميثاق البحرين الأبهي والأجمل

السيد زهره

ليضمن سيادة القانون، وإقامة المؤسسات المستقلة. وجاء الميثاق ليضع مقومات دولة المواطنة، حيث لا فرق بين مواطن وآخر بسبب الجنس أو الدين أو الطائفة أو أي اعتبار آخر. كما ضمن الميثاق المشاركة الشعبية في تقرير شؤون الوطن وفي صناعة السياسات العامة.

هذا هو جوهر الميثاق، بالإضافة إلى تحديد الثوابت الوطنية والهوية الوطنية البحرينية الجامعة. يجب ألا ننسى ان الميثاق هو وثيقة وطنية ملزمة.

وكما تعلم على هدي من مبادئ الميثاق مضت البحرين قدما طوال الأعوام الأربعة والعشرين الماضية نحو تطبيق هذه المبادئ، ونحو الإصلاح والتطور، ونحو العمل على تحقيق التنمية الشاملة وتلبية تطلعات المواطنين.

جلالة الملك حدد منذ البداية طبيعة الميثاق واهدافه الوطنية الكبرى في تعبيرات جميلة معبرة حين قال جلالته: «زبيده ميثاقا لوطن، ووثيقته للعهد، وركيزته لعقد اجتماعي جديد في مسيرتنا الوطنية يرسخ ويوثق أصالة البحرين وتميزها وتراثها الحضاري، ويؤكد وحدة الوطن ارضا وشعبا، كما يمثل في الوقت ذاته دليل عمل لمستقبله يحدد معالم الطريق ويستكمل مؤسسات الدولة ونظفها، ويرسم آفاق الغد الأفضل للبحرين الجديدة التي تردها أبهى وأجمل، لنا ولأجيال المقبلة».

هذا هو ادق توصيف لميثاق العمل الوطني.. هو ميثاق الغد الأفضل والبحرين الأبهي والأجمل.

الميثاق هو الذي يحدد معالم المستقبل في البحرين التي يريدها الكل أقوى وأجمل. والبحرين تحتفل اليوم بهذه الذكرى الجلية.. ذكرى الميثاق الوطني من المهم ان تبقى روح الميثاق حية وحاضرة وخصوصا لدى الأجيال الجديدة في البحرين.. روح الوطنية الجامعة، والتلاحم بين القيادة والشعب، والتكاتف في العمل من أجل تقدم البحرين ونهضتها وازدهارها.

في تاريخ كل بلد وشعب أيام فارقة.. أيام تمثل نقطة تحول كبرى في التاريخ.. فإفارقة بين حقبة وحقبة، أو تطلق عهدا جديدا من التحولات النوعية في العمل الوطني، أو ترسي أسسا ومنطلقات جديدة للمستقبل. في تاريخ البحرين، هناك أيام كثيرة فارقة بهذه المعاني. الأمر المؤكد ان يوم ١٤ فبراير عام ٢٠٠١ واحد من أكبر وأعظم هذه الأيام.. في ذلك اليوم تم إقرار ميثاق العمل الوطني بكل ما يعنيه ذلك من معانٍ وإبعاد وطنية جلية.

يوم الميثاق يوم تاريخي فارق لأسباب كثيرة لكن في مقدمتها امران:

الأول: ان هذا اليوم جسد اللقاء بين رؤية جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة للحكمة والاستراتيجية بعيدة المدى للبحرين حاضرا ومستقبلا كما جسدها ميثاق العمل الوطني، وبين إرادة شعب البحرين.

حين صوت شعب البحرين بأغليبيته الكاسحة بنعم للميثاق وسط حماس شعبي جارف غير مسبوق، فقد اعرب عن وقوفه الكامل خلف رؤية جلالة الملك، وعن ثقته المطلقة في قيادة جلالته للبحرين نحو المستقبل الأفضل.

هذا اللقاء بين رؤية جلالة الملك وإرادة شعب البحرين جسد التلاحم الوطني في أروع معانيه، وجسد التوافق بين القيادة والشعب على العمل معا لصنع المستقبل الأجمل وتحقيق التطلعات الوطنية.

والثاني: ان يوم إقرار ميثاق العمل الوطني كان نقطة الانطلاق الكبرى نحو مرحلة جديدة من العمل الوطني.. مرحلة الإصلاح الشامل على كل المستويات والإنجاز والتقدم والتنمية يحكمها المشروع الإصلاحي الكبير الذي أطلقه جلالة الملك بأبعاده وغاياته المختلفة.

تعلم جميعا ان جلالة الملك حين أطلق المشروع الإصلاحى فقد حدد جلالته الهدف الأكبر للمشروع في إقامة الدولة المدنية العصرية الحديثة.

وميثاق العمل الوطني جاء ليحدد ابعاد ومقومات الدولة المدنية الحديثة. جاء

طرد نحو ١٠ آلاف موظف مع تصعيد ترامب وماسك الحملة على الوكالات الأمريكية



○ ترامب مع ماسك في المكتب البيضاى بالبيت الأبيض. (رويترز)

يوم الجمعة أن هيئة الغابات ستطرد نحو ٣٤٠٠ موظف تم تعيينهم في الأونة الأخيرة، كما ستطرد هيئة المنتزهات الوطنية نحو ألف موظف. وبحسب مصدرين مطلعين، تستعد مصلحة الضرائب لتسريح آلاف الموظفين خلال أيام، وهي الخطوة التي قد تؤدي إلى ضغط الموارد قبل الدخول النهائي المحدد للمواطنين لتقديم الإقرارات الضريبية في ١٥ أبريل.

ويتساءل المنتقدون عن نهج القوة الفجة الذي يتبعه ماسك، أغنى شخص في العالم، والذي نال نفوذا غير عادي مع رئاسة ترامب. ويعتمد ماسك على مجموعة من المهندسين الشبان ذوي الخبرة الحكومية المحدودة لإدارة وزارة الكفاءة الحكومية التي يقودها. ويرى خبراء في الميزانية أن عمليات التسريح المبكرة مدفوعة بمذهب فكري أكثر من خفض التكاليف. وعبر موظفون تحاديون عن صدمتهم بعد فصلهم. وقال نيك جيوييا الذي خدم في الجيش وعمل في وزارة الدفاع لمدة ١٧ عاما قبل الانضمام إلى خدمة الأبحاث الاقتصادية التابعة لوزارة الزراعة في ديسمبر الماضي، وتم فصله يوم الخميس: «فعلت الكثير من أجل بلدي، وبعائتي عسكريا سابقا خدم بلاده، أشعر وكأن بلدي خانني».

مثل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وجهاز حماية المستهلك بالكامل تقريبا. وقالت مصادر مطلعة على خفض الوظائف لرويترز إن ما يقرب من نصف العاملين تحت إلقاء الحماية التي توفرها الخدمة المدنية للموظفين الذين اجتازوا فترة الاختبار وتجميد معظم المساعدات الخارجية، وحاولوا إغلاق بعض المؤسسات الحكومية

ترامب بسبب الافتقار إلى التنسيق، بما في ذلك كبيرة موظفي البيت الأبيض سوزي وايلز. وإلى جانب عمليات التسريح، يحاول ترامب وماسك إلغاء الحماية التي توفرها الخدمة المدنية للموظفين الذين اجتازوا فترة الاختبار وتجميد معظم المساعدات الخارجية، وحاولوا إغلاق بعض المؤسسات الحكومية

لكن الديمقراطيين في الكونجرس يقولون إن ترامب يتعدى على السلطة الدستورية للهيئة التشريعية بشأن الإنفاق الاتحادي، حتى مع دعم الجمهوريين أصحاب الأغلبية في مجلسي الكونجرس هذه التحركات إلى حد كبير. وأفادت مصادر لرويترز بأن الوثيقة السريعة والنطاق الواسع لتحركات ماسك أثارا إحباطا متزايدا بين بعض مساعدي

شولتس يرفض «تدخل الغرباء» في الديمقراطية الألمانية بعد خطاب فانسن



○ شولتس يلقي كلمة أمام مؤتمر ميونيخ للأمن. (رويترز)

ويحتل الحزب الاشتراكي الديمقراطي من يسار الوسط بقيادة شولتس حاليا المركز الثالث في استطلاعات الرأي مع حوالي ١٥ بالمئة من نوايا الأصوات. وتتقدم السباق الانتخابي كتلة الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاتحاد الاجتماعي المسيحي المحافظة، مع نسبة تأييد تبلغ ٣٠ بالمئة تقريبا. ومن المتوقع أن يحقق حزب البديل من أجل ألمانيا أفضل نتيجة له على الإطلاق، إذ يحتل الآن المركز الثاني مع نحو ٢٠ بالمئة.

التعبير واستبعاد الأحزاب التي تعبر عن مخاوف قوية بشأن الهجرة. وقال نائب الرئيس الأمريكي في كلمته في مؤتمر ميونيخ للأمن إن «الديمقراطية ترتكز على المبدأ المقدس المتمثل في أن صوت الشعب مهم».

وأضاف: «لا مجال لجدران العزل، في إشارة إلى الموقف التقليدي للأحزاب الألمانية الراقضة للتعامل مع اليمين المتطرف، يأتي الصدام بين الحلفاء التقليديين قبل أسبوع واحد فقط من الانتخابات التشريعية الألمانية».

ميونيخ - (أ ف ب): قال المستشار الألماني أولاف شولتس أمس السبت إن بلاده ترفض «تدخل الغرباء» في ديمقراطيتها، وذلك غداة خطاب لاذع لنائب الرئيس الأمريكي جاي دي فانسن دعا فيه أوروبا إلى فتح الباب أمام الأحزاب اليمينية المتطرفة. وكان شولتس الذي تنظم بلاده انتخابات في ٢٣ فبراير، يتحدث على نفس المنصة التي شن فيها ماسك هجومه على ألمانيا والاتحاد الأوروبي بشأن حرية التعبير ومواضيع أخرى في كلمة أشاد بها في وقت لاحق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

والتقى فانسن أيضا أليس فيدل، أكبر مرشحي حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف، والذي حصل على دعم قوي من ملياردير قطاع التكنولوجيا إيلون ماسك حليف ترامب. وفي كلمته أمام مؤتمر ميونيخ للأمن، رد شولتس على خطاب فانسن دفاع عن المحرمات الألمانية ضد التعاون مع اليمين المتطرف وهو ما يطلق عليه «جدار العزل». وقال شولتس: «لن نقبل تدخل الغرباء في ديمقراطيتنا وفي انتخاباتنا. هذا غير لائق، وخاصة بين الأصدقاء والحلفاء».

إقالة رئيس بلدية تاسع موال لقضايا الأكراد في تركيا

لإرادة الشعب، منكرًا بأن زيدان فاز بأكثر من ٥٥٪ من الأصوات في مارس الماضي. وقالت الرئيسة الأخرى المشاركة للحزب تولاي حاتم أوغزلر للصحفيين: «لا يمر يوم دون حملة قمع جديدة. وفي الوقت الذي يتساول فيه الجميع عما إذا كان من الممكن أن يوجه أوجلان نداءه في هذا اليوم الرمزي من ١٥ فبراير، يتم تعيين مسؤول إداري على رأس بلدية قان». وتتساءلت عما إذا كانت «الحكومة تريد نصف عملية الحوار الجارية».

باكيرهان في أنقرة: «من ناحية، يتقدم الحوار، ومن ناحية أخرى، تصدر إرادة الشعب. ناضلنا مستمرين من إسطنبول إلى قان»، داعيا الحكومة إلى التحلي «بالشفافية».

وقالت وزارة الداخلية في بيان: «حكّم على رئيس بلدية قان عبد الله زيدان بالسجن ثلاث سنوات وتسعة أشهر بتهمته مساعدة منظمة إرهابية، وتم إضافته مؤقتًا عن ممارسة مهامه، موضحة أنه تم تعيين محافظ المدينة بدلا منه».

وعلى حسابه على موقع «إكس»، ندد زيدان بمن وصفهم بأنهم «لصوص وقحون اغتصبوا إرادة الشعب». ورفض رئيس البلدية المقال التوقيع على الإخطار الذي يلقيه بإيقافه عن العمل، واستنكر الانقلاب على الشعب، حسب ما أورد موقع «بير غون» الإخباري المعارض.

منذ إدارته التي استأنفها في ١١ فبراير، حظي رئيس بلدية قان بدعم الآف المتظاهرين الذين تجمعوا أمام مقر البلدية من حيث طردتهم الشرطة فجر السبت، وكررت وكالة أنباء «أنكا» المحلية أن الشرطة اعتقلت ١٢٧ شخصا. وقالت نقابة الصحفيين أن بينهم ستة صحفيين. وندد حزب «ديم، بما وصفه بأنه «انقلاب... وضربة

إسطنبول - (أ ف ب): أعلنت وزارة الداخلية التركية أمس السبت تعليق مهام رئيس بلدية مدينة قان في شرق تركيا وهو من حزب الشعوب للعدالة والديمقراطية (ديم) المؤيد للأكراد، وترتيبه الثالث في البرلمان، بتهمه «الإرهاب»، وإلى ذلك، أعلنت الوزارة اعتقال أكثر من ١٢٠ من أنصار رئيس البلدية عبدالله زيدان، على الرغم من الحوار الجاري مع حزب العمال الكردستاني.

في المجمل، أقل أحد عشر رئيس بلدية، تسعة من حزب الشعوب للعدالة والديمقراطية واثنان من حزب الشعب الجمهوري، هما رئيسا بلديتين في إسطنبول منذ الانتخابات المحلية التي جرت في مارس ٢٠٢٤. كانت هذه الممارسة قائمة قبل الانتخابات الأخيرة، فقد جرت منذ عام ٢٠١٦ فصل العشرات من رؤساء البلديات في المناطق الكردية من مناصبهم واستبدلهم مسؤولين عينتهم السلطات.

في المجمل، أقل أحد عشر رئيس بلدية، تسعة من حزب الشعوب للعدالة والديمقراطية واثنان من حزب الشعب الجمهوري، هما رئيسا بلديتين في إسطنبول منذ الانتخابات المحلية التي جرت في مارس ٢٠٢٤. كانت هذه الممارسة قائمة قبل الانتخابات الأخيرة، فقد جرت منذ عام ٢٠١٦ فصل العشرات من رؤساء البلديات في المناطق الكردية من مناصبهم واستبدلهم مسؤولين عينتهم السلطات.

تقرير: أوكرانيا ترفض محاولة أمريكية لامتلاك ٥٠٪ من معادنها النادرة

كيبف - (د ب أ): رفضت أوكرانيا عرضا من جانب الولايات المتحدة لامتلاك ٥٠٪ من المعادن الأرضية النادرة، فيما يسعى الرئيس فولوديمير زيلينسكي إلى التفاوض على اتفاق أفضل، بحسب صحيفة فايننشال تايمز. وأفادت شبكة «إن بي سي» الأمريكية في وقت سابق، نقلا عن ثمانية مسؤولين أمريكيين بأن وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيسنت قدم المقترح لزيلينسكي في مسودة عقد الذي جرى إحضاره لاجتماعهما يوم الأربعاء الماضي.

وأضافت الشبكة نقلا عن المسؤولين الذين لم تذكر أسماءهم أن زيلينسكي لم يوقع على الوثيقة وقال إنه بحاجة إلى دراستها ومشاورة آخرين بشأنه. وقالت فايننشال تايمز نقلا عن ثلاثة أشخاص لم تذكر أسماءهم مطلعين على المفاوضات إن زيلينسكي يريد ربط ضمانات أمنية أمريكية وأوروبية بشكل مباشر بأي اتفاق بشأن احتياطي المعادن، بحسب ما أوردته وكالة بلومبرج للأخبار.

غوتيريش يدعو إلى «تجنب التصعيد الإقليمي» أمام قمة الاتحاد الإفريقي



○ الأمين العام للأمم المتحدة متحدثا أمام قمة الاتحاد الأوروبي في أديس أبابا. (رويترز)

متحدثا لوكالة فرانس برس أن «الاتحاد الإفريقي لا يملك أي سلطة في هذا النزاع، إنه مجرد متفرج». واعتبر ريشار مونكريف كبير منطقة البحيرات الكبرى

فقي محمد دعا في بيانات إلى وقف المعارك، فهو لم ينكر فيها رواندا. ورأى تييري فيركولون من المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية

والقى باللوم على «قوات إم ٢٣ المدعومة من رواندا». وأضاف أن «الاتحاد الأوروبي يدرس بشكل عاجل كل الخيارات المتاحة أمامه».

ومع تصاعد النزاع مؤخرا، وفيما تطالب كينشاسا بلا جدوى بفرض عقوبات دولية على كينغالي، تزايدت دعوات الأسرة الدولية إلى وقف إطلاق نار، ولا سيما من قادة دول شرق إفريقيا، من دون أن تلقى استجابة. وكان من المقرر أن يشارك تشيسيكيدى في اجتماع مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الإفريقي الجمعة وفي القمة، لكنه عدل عن ذلك وحضر مؤتمر ميونيخ للأمن حيث ندد بالميل التوسعية الرواندية داعيا إلى «نبد هذا البلد».

أديس أبابا - (أ ف ب): دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمس السبت خلال قمة الاتحاد الإفريقي إلى «تجنب التصعيد الإقليمي بأي ثمن»، في إشارة إلى شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية حيث سيطرت حركة «٢٣م» المسلحة على المدعومة من رواندا الجمعة على مدينة بوكافو الإستراتيجية. بعد سيطرة «إم ٢٣» (حركة ٢٣ مارس) في نهاية يناير على غوما، عاصمة إقليم شمال كينغو، واصلت تقدمها في إقليم جنوب كينغو المجاور. وأسفرت الاشتباكات الأخيرة في المنطقة التي تشهد أعمال عنف منذ ثلاثين عاما، عن مقتل ما لا يقل عن ٢٤٠٠ شخص، وفقا للأمم المتحدة. وسيطرت الحركة مع القوات الرواندية الجامعة على مطار مدينة بوكافو، عاصمة جنوب كينغو، وهو موقع استراتيجي تتركز فيه القوات المسلحة الكونغولية ويقع على بعد حوالي ثلاثين كيلومترا من المدينة. ثم دخلت مدينة بوكافو، عاصمة إقليم جنوب كينغو في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وفق مصادر أمنية وإغاثية، وفي المقابل، يحظى

وقال مسؤول أوكراني بارز للصحيفة إن كيبف تسعى إلى «اتفاق أفضل». ولم ترد السفارة الأوكرانية في واشنطن وناطق باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي على طلبات من شبكة «إن بي سي» للتعقيب الجمعة. وأشارت إدارة ترامب إلى أنها تتوقع أن كيبف سوف تمنحها حق الوصول إلى مواردها الطبيعية بما في ذلك المعادن المهمة، وكذلك تعهدا بشراء صادرات الطاقة الأمريكية مقابل دعمها العسكري والاقتصادي ضد روسيا التي دخلت في نزاع عسكري مع أوكرانيا في ٢٠٢٢.